وعالم الفكر والقراءة للكفيف هو المتعة الكبرى .

ونسبة المكفوفين فى العالم العربى أكثر من نسبتهم فى أوربا وأمريكا نتيجة ظروف الاحتلال التى مرت بها الدول العربية وانتشار الامراض واستنزاف ثرواتها وإنتاجها لصالح الدول الكبرى المستعمرة .

والكفيف كالإسكيمو الذى لم يتحرك من القطب الشمالى لم ير إلا الثلج ، والكفيف لايعرف الا الظلام . ولذلك ينبغى أن نحرره حتى يتكرر طه حسين . وهذا أفضل احتفال بذكراه لو تعاونت كل الهيئات الكثيرة التى ينتمى إليها فى طبع مزيد من الكتب بطريقة « برايل » العربية وتحديد نسب للمكفوفين فى الوظائف وإنشاء معهد جديد فى كل بلد عربى فى الاحتفال السنوى بمولده أو بيوم ذكراه !

لقد نجحت الكتب التى تطالع باللمس . وكانت متوقعا لها هذا النجاح لأن المكفوفين يريدون أن يروا بأصابعهم العالم .

ونشأت كتب أخرى للمكفوفين هى الكتب المسموعة ، ولكنها لم تصدر للمكفوفين وحدهم ، بل للأغنياء ولكل إنسان لايستطيع أن يتفرغ للقراءة . وكانت بداية الكتب المسموعة غريبة للغاية !

●●●

قال الناشر :

ـ لعلك سعيد بتسجيل هذه القصائد على شريط .

أجاب الممثل جيمس ماسون :

ـ سعادتى غامرة . ولكنى أعتقد أنك لن تكون مثلى .

دهش الناشر الامريكى . قال :

ـ مالذى يدعوك لذلك ؟

قال الفنان :

ـ هذه العملية لن تكون مربحة لك أبدا . من يشترى قصائد مسموعة ؟